



حالة إنعدام الأمان الغذائي في العالم 2006

القضاء على الجوع في العالم -
حصاد عشر سنوات بعد
مؤتمر القمة العالمي للأغذية



تنوية

الغذائي في العالم 2006، فهي صادرة عن إدارة إحصائيات الأغذية الأساسية والزراعة وعن إدارة الإحصائيات الاجتماعية الاقتصادية وتحليلها في قسم الإحصاء في المنظمة.

وأعدت وحدة الدراسات المنظورية العالمية في المنظمة التوقعات الخاصة باستهلاك الأغذية ونقص التغذية عام 2015.

وقدم فرع سياسات النشر الإلكتروني والدعم في مصلحة الشؤون العامة والإعلام خدمات التحرير والتحرير اللغوي والرسوم البيانية والإنتاج. وتولت إدارة برمجة الاجتماعات والتوثيق في مصلحة الشؤون العامة والإعلام تقديم خدمات الترجمة.

وقدم الموظفون والاستشاريون في المنظمة التالية أسماؤهم مساهمات فنية أيضاً: Margarita Flores Kristian Jakobsen Aasa Giertz Deep Ford Jelle Bruinsma Joseph Schmidhuber Gerold Boedeker Cinzia Gordon Cerri Seevalingum Amanda Nathalie Mohamed Barre Ramasawmy Troubat David Sedik من المكتب الإقليمي لآسيا وأقيانوسيا: وناصر الدين الأمين من المكتب الإقليمي للشرق الأدنى.

أما التقديرات الرئيسية عن استهلاك الأغذية ونقص التغذية المستخدمة في حالة انعدام الأمن

حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم 2006 أعدها Kostas Stamoulis Jakob Skoet Ricardo Sibrian Prabhu Pingali Jorge Mernies من قسم الإحصاء تنسيق المدخلات الإحصائية وتحليلها في هذا المطبوع، وأسدى الاستشاري

المشورة اللازمة في مرحلة التخطيط

والأوراق الأساسية ومسودات مختلف الأجزاء أعدها كل من Shahla Shapouri من إدارة الإبحاث الاقتصادية في وزارة الزراعة الأمريكية: Tugrul Temel من مجموعة الاقتصاد الزراعي والسياسات الريفية في جامعة واغنغن: Sumiter Broca من وحدة الدراسات المنظورية العالمية في منظمة الأغذية والزراعة.

صدر عام 2006 عن:

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

Viale delle Terme di Caracalla, 00153 Rome, Italy

الأوصاف المستخدمة في هذه المواد الإعلامية وطريقة عرضها لا تعبّر عن أي رأي خاص لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة فيما يتعلق بالوضع القانوني أو التنموي لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، أو فيما يتعلق بسلطاتها أو بتعيين حدودها وتخومها.

الأوصاف المستخدمة في الخرائط وطريقة عرض موضوعاتها لا تعبّر عن أي رأي خاص لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة فيما يتعلق بالوضع القانوني أو الدستوري لأي بلد أو إقليم أو مجال بحري، أو فيما يتعلق بتعيين حدود كل منها.

حقوق الطبع محفوظة لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. ويجوز استنساخ ونشر المواد الإعلامية الواردة في مطبوعات المنظمة للأغراض التعليمية، أو غير ذلك من الأغراض غير التجارية، دون أي ترخيص مكتوب من جانب صاحب حقوق الطبع، بشرط التنويه بصورة كاملة بالمصدر. ويحظر استنساخ المواد الإعلامية الواردة في مطبوعات المنظمة لأغراض إعادة البيع، أو غير ذلك من الأغراض التجارية، دون ترخيص مكتوب من صاحب حقوق الطبع. وتقدم طلبات الحصول على هذا الترخيص مع بيان الغرض منه وحدود استعماله إلى:

Chief, Electronic Publishing Policy and Support Branch,
Information Division

FAO, Viale delle Terme di Caracalla, 00153 Rome, Italy

أو بواسطة البريد الإلكتروني: copyright@fao.org

© FAO 2006

ISBN : 92-5-605580-5

طبع في إيطاليا

الصور:

يمكن طلب نسخ من مطبوعات المنظمة من:

SALES AND MARKETING GROUP

Information Division

Food and Agriculture Organization of the
United Nations

E-mail: publications-sales@fao.org

Fax: (+39) 06 57053360

Web site:

<http://www.fao.org/icatalog/inter-e.htm>



حالة

إِنْعَدَامُ الْأَمْنِ الْغَذَائِيِّ فِيِ الْعَالَمِ

2006

- القضاء على الجوع في العالم -
حصاد عشر سنوات بعد
مؤتمر القمة العالمي للاغذية



معلومات عن هذا التقرير

من الجوع، ويعرض الموقف الحالي لمنظمة الأغذية والزراعة بشأن كيفية الإسراع بوتيرة التقدم نحو بلوغ مُدفٍ مؤتمر القمة العالمي للأغذية.

ويقدم الجدولان الواردان على الصفحات 38-32 معلومات تفصيلية عن مستويات نقص التغذية في البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة تحول، ومؤشرات أخرى ذات صلة بالأمن الغذائي. ويتضمن التقرير أيضاً خرائط (الصفحة 31) تبين حالة انعدام الأمن الغذائي العالمي والتقدم المحرز في الحد من الجوع.

الحد من الجوع منذ الفترة 1990-1992، وهي الفترة المرجعية المحددة.

ويستعرض القسم الأول من التقرير وعنوانه نقص التغذية في مختلف أنحاء العالم، اتجاهات الجوع على الصعيد العالمي والإقليمي وشبه الإقليمي. ويعرض أيضاً أحدث توقعات منظمة الأغذية والزراعة بشأن نقص التغذية في عام 2015.

اما القسم الثاني المعنون نقص التغذية في الأقاليم، فهو يُستعرض حالة الأمن الغذائي في كل إقليم من الأقاليم النامية الرئيسية وفي البلدان التي تمر بمرحلة تحول.

ويوجز القسم الثالث المعنون نحو الوفاء بالتزامات مؤتمر القمة العالمي للأغذية الدروس المستفادة من التجربة السابقة في مجال الحد

قبل عشر سنوات، اجتماع زعماء العالم في مؤتمر القمة العالمي للأغذية الذي انعقد في روما ليحيثوا سُلُّ وضع نهاية للجوع. وقد تعهدوا بالالتزام ببذل جهد مستمر للقضاء على الجوع في جميع البلدان، وحددوا بأنفسهم الهدف المباشر المتمثل في تخفيض عدد ناقصي التغذية بمقدار النصف بحلول عام 2015. وتحقيقاً لذلك اعتمدوا خطة عمل مؤتمر القمة العالمي للأغذية، وفي أكتوبر/تشرين الأول 2006، تجري لجنة الأمان الغذائي العالمي التابعة ل المنظمة تقييماً لتنفيذ خطة العمل هذه، واستعراض منتصف المدة للتقدم نحو بلوغ الهدف.

ويستعرض تقرير حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم 2006 التقدم المحرز والنكسات في

خطة عمل مؤتمر القمة العالمي للأغذية

الالتزامات

سنكفل بيئة سياسية واجتماعية واقتصادية مواتية تستهدف إيجاد أفضل الظروف لاستئصال الفقر وإحلال السلام الدائم، وتستند إلى المشاركة الكاملة والمتكافئة للرجال والنساء، باعتبار ذلك أقوم سبيل يقود إلى تحقيق الأمن الغذائي المستدام للجميع.

سننفذ سياسات تهدف إلى استئصال الفقر والقضاء على انعدام المساواة، وإلى تحسين الفروص المادية والاقتصادية للناس كافة في الحصول، في جميع الأوقات، على أغذية كافية وسلبية وواافية تغذويًا يستفاد منها استفادة فعالة.

سننبع في تحقيق التنمية الغذائية والزراعية والسمكية والحرجية والريفية، في كل من المناطق ذات الإمكانيات المرتفعة والمناطق ذات الإمكانيات المنخفضة، السياسات والسياسات المستدامة والقائمة على المشاركة التي تعد جوهرية لتوفير الإمدادات الغذائية الكافية والموثوقة بها على المستويات الأسرية والقطبية والإقليمية والعالمية، وملائحة الآفات والجفاف والتصحر، وذلك بالنظر إلى ما للزراعة من طابع متعدد الوظائف.

سنعمل على أن توادي السياسات المتعلقة بالتجارة في السلع الغذائية والزراعية وبالمبادرات التجارية عامة إلى تعزيز الأمن الغذائي للجميع من خلال نظام تجاري عالمي عادل ومستند إلى قوى السوق.

سنسعى إلى تلافي الكوارث الطبيعية وحالات الطوارىء التي يتسبب فيها الإنسان وإلى التأهب لمواجهتها، وإلى سد الاحتياجات الغذائية العابرة والطارئة بطرق تتناسب عمليات الانتعاش والإحياء والتنمية وبناء القرارات على تلبية الاحتياجات في المستقبل.

سنशجع تخصيص واستخدام استثمارات القطاعين العام والخاص على النحو الأمثل من أجل تعزيز الموارد البشرية، والنظم الغذائية والزراعية والسمكية والحرجية المستدامة، والتنمية الريفية في كل من المناطق ذات الإمكانيات المرتفعة والمناطق ذات الإمكانيات المنخفضة.

سننفذ خطة العمل هذه ونرصدها ونتابعها على جميع المستويات بالتعاون مع المجتمع الدولي.

1

2

3

4

5

6

7



بيان المحتويات

تقديم

رغم التكشّط، سنكسب الجولة ضد الجوع

4

نقص التغذية في مختلف أنحاء العالم

تعداد الجياع: الاتجاهات في العالم النامي وفي البلدان التي تمر بمرحلة تحول

8

نقص التغذية في الأقاليم

آسيا والمحيط الهادئ

14

أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي

17

الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

20

أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى

23

البلدان التي تمر بمرحلة تحول

26

نحو الوفاء بالتزامات مؤتمر القمة العالمي للأغذية

الطريق إلى الأمان: تدعيم جهود استئصال الجوع

28

الخرايط

31

الجدائل

32

الهوامش

39

رغم النكسات، سنكتب الجولة ضد الجوع

في العالم” إلى جانب قنوات أخرى أنه لم يتتسن إحراز تقدم كاف في التخفيف من وطأة الجوع. وقد أبرز هذا المطبوع الفرق الشاسع بين ما يمكن عمله للتخفيف من وطأة الجوع وما يحدث على أرض الواقع لملابين الناس الذين يعانون الجوع. ولقد أكدنا منذ البداية أن تخفيف الجوع لم يعد قضية إمكانات في أيدي المجتمع العالمي. لقد أصبح العالم أكثر ثراءً الآن مما كان عليه منذ سنوات عشر حيث يتوافر المزيد من الغذاء ولا يزال في الإمكان إنتاج المزيد دون ضغط كبير على الأسعار. فالمعروفة والموارد اللازمة للتخفيف من الجوع متوافران. وكانت الأعداد السابقة من هذا التقرير قد أكدت على أهمية تسريع الخطى فيما وصف واقعيا بأنه ”السباق ضد الجوع“، وأكدت على ضرورة الانتقال من الكلام النظري إلى العمل الملموس.

تحفيض الجوع: التحديات والأولويات

عند مراقبة الاتجاهات العالمية في عدد من يعانون نقص التغذية، يكون رد الفعل الطبيعي هو وصف الفترة منذ مؤتمر القمة العالمي للأغذية بأنها ”عقد مفقود“. بيد أننا إذا سلمنا بذلك ستفعل في خطأ كبير، لأن ذلك يؤدي إلى مضاعفة الشوكوك الحالية والمماطرة بصرف الأنوار عمما يتخذ من عمل إيجابي. كما أنه يخفي حقيقة الكثير الذي أمكن تحقيقه في مجال وضع الجوع على قمة جدول الأعمال الإنمائي.

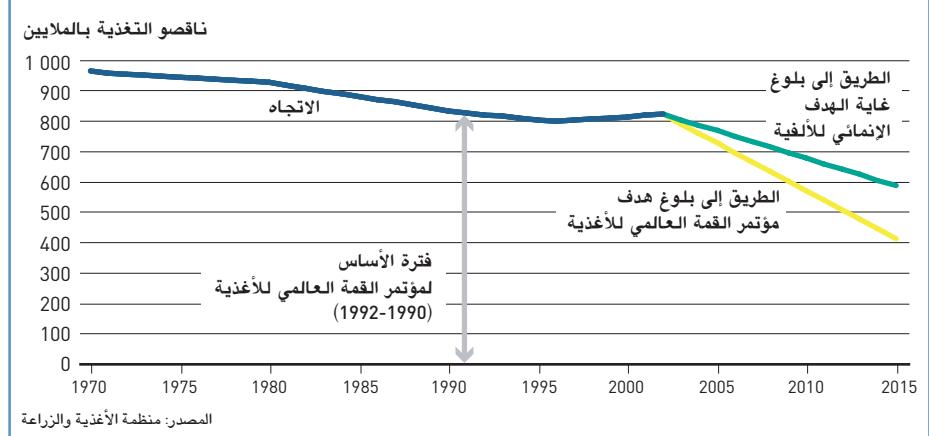
وهذا أمر آخر يحتاج إلى إيضاح وهو أن جمود العدد الإجمالي لناقصي التغذية إنما يعكس صافي ما تتحقق من تقدم في بعض البلدان كما يعكس النكسات التي حدثت في بلدان أخرى. ومن الشائع وجود اختلافات بين الأقاليم وحتى داخل القطر الواحد. وتوضح التجارب المؤثقة حتى الآن أن تخفيف الجوع أمر ممكن، حتى في بعض أكثر بلدان العالم فقراً. وهناك الكثير الذي يمكن تعلمه من هذه الحالات الناجحة. ومن ناحية أخرى، فإن البلدان التي تعاني النكسات إنما تبرز لنا الحاجة إلى النهوض بالمناظر والاستراتيجيات التي ثبت نجاحها، وفي ذات الوقت تجعلنا نوجه الاهتمام إلى المناطق التي

في نوفمبر/تشرين الثاني 1996 اتجهت أنظار العالم إلى روما، حيث تعهد رؤساء الدول والحكومات من أكثر من 180 دولة أثناء مؤتمر القمة العالمي للأغذية باستئصال واحدة من أسوأ الكوارث التي تُتَّشَّل ضمير المجتمع الدولي إلا وهي الجوع. وكخطوة مهمة تجاه هذا الهدف النبيل الذي طال انتظاره، أزم زعماء العالم أنفسهم بما اعتبر هدفاً طموحاً ولكن يمكن تحقيقه على المدى المتوسط وهو تخفيض أعداد من يعانون نقص التغذية في العالم إلى النصف بحلول عام 2015 وذلك قياساً بمستوى 1990. وبعد مرور عشر سنوات نواجه الآن بالحقيقة المؤلمة وهي عدم إحراز أي تقدم فعلي نحو بلوغ ذلك الهدف. وبالمقارنة بالفترة 1990-1992 انخفض عدد ناقصي التغذية في البلدان النامية بنحو 3 ملايين فقط - وهو رقم يمكن أن يقع في دائرة الأخطاء الإحصائية. وهذا هو الوضع الذي سيواجه ممثلي لجنة الامن الغذائي العالمي عند اجتماعهم في روما هذا العام للوقوف على ما طرأ من تقدم وما وقع من نكسات منذ مؤتمر القمة واقتراح إجراءات أخرى.

بيد أن الصورة ليست كلها قاتمة. فعلى الرغم من الأداء المخيب للأعمال في تحفيض أعداد الجياع في العالم، إلا أن النسبة التي تعاني نقص التغذية في البلدان النامية انخفضت الآن مقارنة بالفترة 1990-1992: فقد أصبحت 17 في المائة مقابل 20 في المائة. وبإضافة إلى ذلك، تشير توقعات منظمة الأغذية والزراعة إلى أن نسبة الجياع في البلدان النامية في عام 2015 يمكن أن تنخفض إلى نصف ما كانت عليه في 1990-1992، وهو انخفاض من 20 إلى 10 في المائة. وهذا يعني أن العالم يمضي نحو تحقيق أحد الأهداف الإنمائية للألفية وهو تخفيف الجوع. كما تشير نفس التوقعات إلى احتمال فقدان هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية حيث سيظل هناك نحو 582 مليون شخص يعانون نقص التغذية في عام 2015 في مقابل 412 مليوناً إذا ما تحقق هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية. ولا يمكن أن تمثل هذه الأخبار مفاجأة. فقد ذكرت منظمة الأغذية والزراعة مرةً تلو المرة من خلال مطبوع ”حالة انعدام الأمن الغذائي



١ عدد ناقصي التغذية في العالم النامي



إلى المدن في محاولة للهروب من الحرمان الذي يرتبط بالأحوال المعيشية الريفية. ومع تقلص المناطق الريفية، يتوجه العالم نحو التحضر بخطى سريعة ولن يمضي وقت طويل قبل أن ينتقل العدد الأكبر من سكان الريف في البلدان النامية إلى الحياة في المدن الكبيرة. لذلك ينبغي وضع الامن الغذائي الحضري وما يرتبط به من مشاكل في قمة جدول الأعمال في السنوات القادمة.

طريق مزدوج المسار- نهج مُجرب وفعال

يشير تركيز الجوع في المناطق الريفية إلى أنه ليس بالإمكان تحقيق تخفيض مستمر للجوع دون توجيه اهتمام خاص بالتنمية الزراعية والريفية. ففي البلدان والإقليمين التي ينتشر فيها الجوع على نطاق واسع، تعتبر الزراعة هي مفتاح التقدم الاقتصادي وتحفيض حالة نقص التغذية بصورة مطردة. وقد تعلمنا من التاريخ أن تلك البلدان التي تمكنت من تخفيض الجوع لم تحقق نمواً اقتصادياً شاملًا وسريعاً فحسب ولكنها تمكنت أيضاً من تحقيق مكاسب كبيرة في الإنتاجية الزراعية تزيد عن المكاسب لدى البلدان التي تعاني نكسات أو حالات ركود.

وهذا يعني أن الاستثمارات واسعة النطاق في الزراعة وفي الاقتصاد الريفي هي شرط لابد منه

يأخذ الجوع فيها شكلاً وبائياً ومستمراً، وهذه المناطق تمثل مشكلة. وفي ما بين الأقاليم النامية، يتمثل التحدي الأكبر الآن في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. ففي هذا الإقليم توجد أعلى نسبة لانتشار نقص التغذية، حيث أن واحداً من كل ثلاثة أفراد لا يستطيع الحصول على القدر الكافي من الغذاء. وتشير توقعات المنظمة إلى أن معدل انتشار الجوع في هذا الإقليم سينخفض بحلول 2015 ولكن عدد الجوعى لن ينخفض عمّا كان عليه في 1990-1992. وفي ذلك الحين ستكون أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى مأوى لنحو 30 في المائة من يعانون نقص التغذية في العالم النامي، مقارنة بنسبة 20 في المائة في 1990-1992.

والبلدان التي تعاني نكسات في مجال تخفيض الجوع هي التي تتبعى بالمنازعات أو أشكال أخرى من الكوارث. إلا أن التوقعات توضح أن هناك عملاً جاداً يتضرر البلدان التي لا توجد بها منازعات، ولكنها تعتمد على قاعدة هزيلة من الموارد الزراعية ولا تتحقق إلا القليل من التنمية الاقتصادية وال المؤسسية الشاملة على الرغم من زيادة معدلات النمو السكاني.

وعند تقييم التقدم داخل البلدان، نجد أن الجوع يتركز في المناطق الريفية بوجه عام. وفي هذه المناطق تعيش الآن غالبية الفقراء ومن يعانون انعدام الامن الغذائي. أما الفقر الحضري، فهو يزيد بدوره من جراء هجرة الناس

إمكانيات جديدة لسلل المعيشة أمام أكثر الناس تعرضاً وأكثرهم معاناة من انعدام الأمن الغذائي، إلى جانب إتاحة نوعية حياة أفضل لهم. لذلك ينبغي أن تأتى الجهود التي تبذل من أجل تنشيط النهج المزدوج، على اعتبار أنه الإطار الاستراتيجي الرئيسي لتخفيف معدل الجوع، في صدارة مبادرات تخفيف الفقر على كافة الأصعدة.

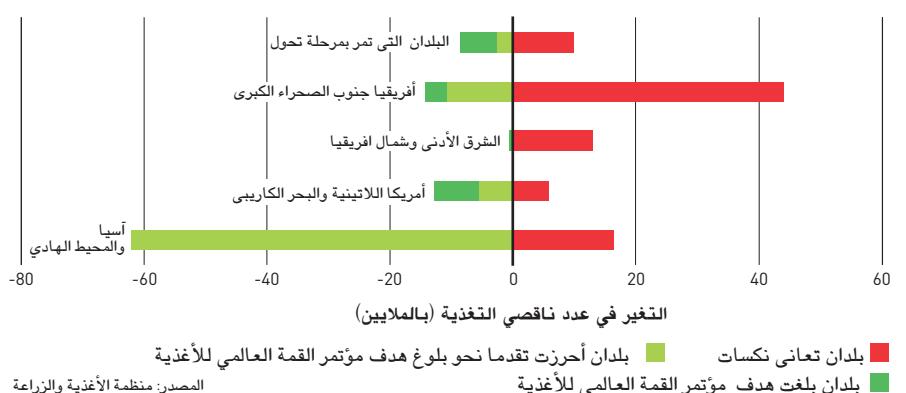
بلغ هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية: هدف قابل للتحقيق

تعتبر الظروف مواتية في الوقت الحاضر لتسريع استراتيجيات تخفيف الجوع ودفع البلدان حيثاً نحو هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية وما بعد ذلك – نحو الاستئصال الكامل للجوع في العالم. ومن الإنفاق القول إن المجتمع الدولي يولي الآن مزيداً من الاهتمام للجوع كقضية إنسانية جوهيرية وعاجلة. وقد تم رفع الجوع إلى مرتبة عالية في برامج مكافحة الفقر الوطنية وما يماثلها من مبادرات، وهناك اعتراف صريح على نطاق واسع بحقيقة أن استمرار وجود الجوع المزمن وسط الوفرة هو تنافس غير مقبول. وأصبح لدى الحكومات، والمجتمع المدني والمنظمات الأخرى وعي متزايد بالخطوات التي ينبغي اتخاذها، كما يبدو أيضاً، وهو الأهم، أن الرغبة في دفع وتحفيز التدابير الضرورية قد أصبحت أكثر قوة.

للإسراع في تخفيف الجوع. والقطاع الزراعي هو بطبيعة الحال أداة النمو للاقتصادات الريفية جميعها، كما أن زيادة الإنتاج الزراعي القائم على الإنتاجية يمكن أن تزيد من الإمدادات الغذائية وتخفف أسعار الأغذية في الأسواق المحلية، وتزيد الدخول الزراعية، وتعطى دفعه للاقتصاد المحلي وذلك بتوليد الطلب على السلع والخدمات المنتجة محلياً.

ومن المفهوم جيداً حتى الآن، أن الجوع يهدد صحة الأفراد وإنتاجيتهم وجهودهم من أجل الهروب من الفقر. وهو الذي يكبح جماح التنمية الاقتصادية والاجتماعية المحتملة للمجتمعات. وليس من قبيل المصيبة أنه قد تم تحقيق خطوات سريعة إلى الأمام في مجال تخفيف الفقر مقارنة بالتحفيز من وظيفة الجوع. وبينما أن الهروب من الفقر هو أمر أكثر صعوبة بالنسبة للجوعى، حيث أنهم أقل حظاً من حيث قدرتهم على كسب أقوالهم. لذلك فإن المضى بخطى سريعة في مجال تخفيف الجوع يحتاج إلى اتخاذ تدابير مباشرة لمساعدة الفقراء وناقصي التغذية على الخروج من شرك الجوع والفقير. ويوضح الدليل التجاري المأخوذ عن عدد كبير من البلدان أن التدابير المباشرة والموجهة نحو الأهداف تساهم بشكل كبير في تخفيف الجوع والفقير على السواء. وإتباع نهج مزدوج، يركز على العمل المباشر ضد الجوع إلى جانب التركيز على التنمية الزراعية والريفية، يعتبر وسيلة فعالة لإتاحة

التقدم والنكسات في مجال تخفيف الجوع في الفترة من 1990-1992 إلى 2001-2003²





على إعلان روما قد أكدوا على أهمية الإسراع بالعمل ”الذى تقع مسؤوليته الأولى على عاتق مختلف الحكومات“ ولكن بالتعاون مع المنظمات الدولية والمجتمع المدنى - بما فى ذلك القطاعين العام والخاص. واليوم، نحن على ثقة بأنه يمكننا الفوز في السباق ضد الجوع، بشرط توافر الموارد الضرورية، والإرادة السياسية، والسياسات الصحيحة. إننا نتفق تماماً مع الغاية الرئيسية لفريق المهام ضد الجوع التابع لمشروع الأمم المتحدة للألفية بأن ذلك هدف يمكن بلوغه.



دكتور جاك ضيوف
المدير العام
لمنظمة الأغذية والزراعة

والليوم، وبعد عشر سنوات من مؤتمر القمة العالمي للأغذية، يمكننا استئناف ”السباق ضد الجوع“ بعزيمة متجددة، والعمل على الوفاء بما قُدم من التزامات منذ عشر سنوات، ولكن مع إضفاء صورة أفضل وهى المضى إلى ما بعد هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية. ويجب أن نستبعد أى شعور بالرضا يكون قد نشأ عن وجود وفرة في إمدادات الأغذية، أو زيادة عامة في الإنتاجية الزراعية، أو اتساع إمكانيات التجارة الدولية. إن استمرار وفرة الأغذية أو الإفراط في التغذية مع الحرمان من الأغذية، حتى في نفس البلد أو المجتمع المحلي هو حقيقة قائمة منذ عدة عقود، وما لم يتم استئصال الظروف المؤدية إلى الجوع المزمن، فإن النقيضين سيستمران معاً في المستقبل. هل يزال هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية لعام 2015 قابلاً للتحقيق؟ إن الإجابة هي ”نعم“ وبصوت عال، طالما كان هناك عمل متضافر وملموس وسريع تنفيذاً لخطة عمل مؤتمر القمة العالمي للأغذية. وكان الموقعون